إنكار إرسال رسول من البشر

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **14/09/2020**

نص السؤال

إنكار إرسال رسول من البشر

الجواب التفصيلي

ـشر(*)

هة:

لكا!

ل تعالى:

للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا)

(يونس: ٢)

ل سبحانه وتعالى:

إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين)

(إبراهيم:10)

ل سبحانه وتعالى:

(وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا)

(الإسراء:94).

هة:

1) من لطف الله بعباده، أن أرسل إليهم رسلا من البشر؛ إذ لو كانت الرسل من الملائكة ما أطاق الناس رؤيتهم ولحدثت النفرة منهم.

2) إرسال رسول من البشر يؤدي إلى السكن والأنس وتآلف الطباع، وهم وإن كانوا بشرا، فإن الله هو الذي اصطفاهم واختصهم بذلك.

يل:

ك:

رية.

لته[1].

منه،

الى:

ن الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم)

(آل عمران: 164)

قال:

(لقد جاءكم رسول من أنفسكم)

(التوبة: 128).

قال:

(كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون (151) فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون (152)

(البقرة)

وقال - سبحانه وتعالى - أيضا:

(هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم)

(الجمعة: 2).

كم.

ويبين القرآن - أيضا - أن من الحكمة عدم إرسال رسول من جنس آخر غير المرسل إليهم، فلا يجوز أن يرسل رسول من الملائكة للبشر؛ لأنه لو بعث الله إلى البشر رسولا من الملائكة لما استطاعوا مواجهته و

ا قال الله سبحانه وتعالى:

و كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا)

(الإسراء:95)

هم:

ا لولا أنزل عليه ملك)

(الأنعام: 8)

قال:

(ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون)

(الأنعام: 8)

عام:8) أي لا يمهلون ولا يؤخرون، ولهذا كان لا بد من إرسال رسول من البشر،

الى:

لناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون)

(الأنعام:9)

لك.

لة:

من ردود القرآن أيضا على شبهة هؤلاء الأقوام المرسل إليهم أن هؤلاء الرسل وإن كانوا في الحقيقة بشرا مثل من أرسلوا إليهم؛ فإن الله - عز وجل - قد اصطفاهم دون الناس بالنبوة والتوفيق، والحكمة، وا

الوا:

لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده)

(إبراهيم: 11)

أي بتفضل عليه بالنبوة والرسالة، وهذا امتحان من الله للناس بعضهم ببعض، فقد جعل هذا نبيا وخصه بالرسالة، وهذا ملكا وخصه بالدنيا، وهذا فقير وحرمه الدنيا ليختبر الفقير بصبره على ما حرم، والغني واله

ا قال سبحانه وتعالى:

بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا)

(الفرقان:20)

شر،

الى:

رسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

(النحل:43)

ون،

الى:

علناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين)

(الأنبياء:8)

وقال أيضا:

(وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق)

(الفرقان:20).

واب الله على قول المشركين:

(مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق)

(الفرقان: 7)

ولا.

بله.

مة:

·المناسب للعقل والمنطق والفطرة أن يأتي الرسل بشرا، لا ملائكة أما القول بحتمية كون الرسل من الملائكة، فهو جمود عقلي، وانطماس نفسي يحمل أصحابه على قلب الحقائق وإيثار طريق الضلالة على ه

·إرسال الله للرسل من البشر يؤدي إلى السكن والأنس والتآلف فضلا عن أنهم مصطفون من قبل المولى عز وجل، ولو كان الرسول من غير جنس قومه لما استطاع الناس تحمله ونفروا منه.

المراجع

1. (*) الآيات التي وردت فيها الشبهة: (الإسراء/ 94، الأنعام/ 91، التغابن/ 6، يونس/ 2، إبراهيم/ 10، [illegible] الإسراء/ 95، 96، الأعراف/ 63، 69، النحل/ 43، إبراهيم/ 11، الأنبياء/ 7، 8، يوسف/ 109، الكهف/ 110، الفرقان/ 20، يس/ 16، 17).
2. ط3، 1987م، ج7، ص22.